Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشروح ودراستها دراسة واعية ، واستخلاص الكثير من الفوائد منها .

وإنك لن تجد كبير عناء في البحث عن مثال موضح لهذا القول بل يكفيك أن تقرأ في شرح من شروح (البديعيات) المطوّلة ، كشرح ابن حجة ، أو العُرْضي ، أو ابن معصوم ، أو الصلاحي ، أو غيرهم لتجد بغيتك . وأُعِيْنك بذكر مثال واحد يتضمن شعراً يغلب على ظني أننا لن نجده في غير الموضع الوارد فيه ، فالرافعي في « بديع التحبير »[1] وهو شرحه على بديعية عبد القادر الأدهمي يقول ، بعد تعريفه لنوع (الاقتباس): « فمنه قول صديقنا الأديب عبد الكريم عويضة :

يـا ذَوِي الأَمْـوَال زكُّـوا فَـمُـزَكِّـي المَـالِ يَـرْبُـو
لَـنْ تَـنَـالُـوا الـبِّـرَّ حـتَّى تُـنْـفِـقـوا مِمَّـا تُحِـبُّـوا

وقول عبد الله بن عمر بن محمد الأفيوني الطرابلسي :

وَاظِبْ على الصَّبْرِ في الأَحْوَالِ قَاطِبَةً ولازِمِ الصَّبْرَ فَهْوَ المَنْهَجُ الأَطْهَرْ
وَاطْلُبْ مِنَ الوالِدَيْنِ الأَكْرَمَيْنِ رِضاً ولا تَقُلْ لَهُما : أُفٍّ ولا تَنْهَرْ[3]

وقول الأستاذ مولانا السيد الشيخ عبد الفتاح الزعبي الخطيب والمحدث في الجامع الكبير المنصوري ، حفظه الله تعالى وأدامه :

أَلاَ قُلْ لِمَنْ قَدْ رَامَ تَنْقِيصَ قَدْرِنَا بِمَكْـرٍ فَمَكْـرُ الـظَّالِمِينَ هبَـاء
وَنَحْنُ بِحَوْلِ الله جَلَّ جَلالُهُ نُنَكِّسُهُ في الخَلْقِ كَيْفَ نَشَاءُ[4] . . »

فتأمل هذا ، رحمك الله .

---

(١) صفحة : ٩١ .
(٢) فيه اقتباس من الآية الكريمة : ﴿ لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبّون ﴾. آل عمران . ٣ / ٩٢ .
(٣) اقتباس من الآية : ﴿ فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُما قَولاً كَرِيماً ﴾. الإسراء : ١٧ / ٢٣ .
(٤) اقتباس من الآية : ﴿ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ في الخَلْقِ أَفَلا يَعْقِلون ﴾. يس : ٣٦ / ٦٨ .